السلوك المشكل وعلاقته بالحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د تحرير نزهان رشيد
جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

استلام البحث: ٢٠٢٤/١١/١٨ قبول النشر: ٢٠٢٥/٢/١١ تاريخ النشر : ١ /٢٠٢٥/٧
https://doi.org/10.52839/0111-000-086-008

المستخلص: استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى السلوك المشكل لدى طلبة المرحلة الاعدادية، والفروق ذات الدلالة الاحصائية للسلوك المشكل تبعاً لمتغيرات الجنس(ذكور– اناث) والفرعين (علمي – ادبي)، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس السلوك المشكل، والمكون من (٣٠) فقرة بصيغتها النهائية، ومقياس الحرمان العاطفي المكون من (٣٠) فقرة، ولكل فقرة أربعة بدائل (تنطبق علي دائماً– تنطبق علي احياناً– تنطبق علي نادراً– لا تنطبق علي ابداً)، أما عينة البحث فقد تكونت من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من المدارس الاعدادية والثانوية في مدينة تكريت، وباستعمال الوسائل الاحصائية الآتية (مربع كاي، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين)، أظهرت النتائج الآتي:

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى عددٍ من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: السلوك المشكل، الحرمان العاطفي، طلبة، المرحلة الاعدادية.

Problematic Behavior and Its Relationship to Emotional Deprivation among Middle School Student

Asst.Prof.Dr.Tahrer Nazhan Rashed

College of Arts, University of Tikrit, Department of sociology

alfatih@tu.edu.iq

Received 18/11/2024, Accepted 11/02/2025, Published 01/07/2025

Abstract

The current research aims to identify the problematic behavior and emotional deprivation among middle school students, as well as the significant differences in problematic behavior and emotional deprivation in terms of gender and specialization (scientific-literary). To achieve the research objectives, the researcher developed a scale to measure problematic behavior, consisting of 30 items, and a scale of emotional deprivation, consisting of 30 items with five alternatives. The research sample consisted of 300 male and female students who were chosen randomly from middle and secondary schools in the city of Tikrit. It used the following statistical methods: chi-square, Cronbach's Alpha, t-test for one sample, t-test for two independent samples, and analysis of variance. The results showed that the research sample has problematic behavior and emotional deprivation. There are no significant differences in problematic behavior and emotional deprivation among students in terms of gender and specialization. There is a significant positive correlation between problematic behavior and emotional deprivation. Based on these results, the researcher came out with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Problem behavior, emotional deprivation, middle school students

الفصل الأول : التعريف بالبحث

-مشكلة البحث: لا يكاد يخلو اي صف دراسي او مدرسة في أي مرحلة من سلوكيات غير مرغوب فيها على الرغم من كفاءة الكوادر التدريسية وخبراتهم الطويلة في مجال التدريس، حيث ان هذه السلوكيات قد تؤدي الى إعاقة رسالة المدرس التعليمية، وتمنعه من تحقيق اهدافه على الوجه الامثل، والسلوك غير المناسب عند بعض الطلبة تترتب عليه آثار سيئة على أنفسهم وعلى مجتمعهم من حيث اهدار الطاقة المادية والمعنوية اضافة الى خيبة الأمل والقلق لدى المدرسين، إضافة إلى استنفاد الوقت والجهد من قبل المدرسين والمدراء وانشغالهم لإيجاد الحلول لها على حساب اهتماماتهم بالعملية التعليمية ويؤدي ذلك الى تدني مستوى التحصيل، حيث تعد المشكلات السلوكية في المدراس من أخطر التحديات لدور المدرس من جانب والعملية التربوية والتعليمية من جانب اخر، ومن هذه المشكلات: العنف، شرب الكحول، التدخين، السرقة، الشغب، الاعتداء الجنسي، اتلاف الممتلكات العامة، والتي تؤدي الى تدهور وتدني حالات الانضباط والالتزام بالقيم والمبادئ التربوية. ومن اجل اعداد طلبة قادرين على تحمل نتائج سلوكياتهم وتحمل المسؤولية ويمتلكون وعياً بالمستقبل لن يأتي الا من خلال اعداد الطلبة من جميع الجوانب النفسية والجسمية والتربوية والاخلاقية والاجتماعية، ومن ذلك يتضح أن الطلبة الذين يتعرضون للحرمان من الحب والحنان والرعاية الاسرية ينشأ عندهم شعور بعدم قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة وعدم استطاعتهم تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين، وتكمن مشكلة البحث الحالي بالاتي :

-ما طبيعة العلاقة بين السلوك المشكل والحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

اهمية البحث: شهد المجال المعرفي في عالمنا اليوم تطوراً في كافة الاصعدة خاصة في عالم متطور ومتسارع وهذا التطور يوجب علينا الاستعداد له لغرض اعداد جيل قادر على مواكبة التسارع المعرفي المعلوماتية ، ومن جانب اخر تفاعل الطلبة مع اقرانهم الذي يساعد في خفض بعض السلوك المشكل من خلال حل المشكلات وتنظيم الوقت واحترام العمل ليس فقط لإشباع حاجاتهم الأساسية من أجل مواصلة البقاء ولكن ايضا من أجل اشباع الحاجات النفسية والاستمرار في التقدم وتطوير اساليب التوافق مع مجالات الحياة كافة، ان الاهتمام بطلبة المرحلة الاعدادية يعكس مدى الاهتمام بالإنسان والنظرة اليه كقيمة عليا في المجتمع وان اي تحسين يطرأ على سلوك الافراد واتجاهاتهم والاهتمام بطاقاتهم سوف يعود بشكل مباشر على المجتمع ككل وعلى نموه، فهم الثروة التي لا تقل اهميتها عن ثروته المادية

(الخزرجي، ٢٠١٧ : ٦).

فقد أكد العديد من الباحثين والمختصين في ميادين علم النفس المختلفة أن طلبة المرحلة الاعدادية يتميزون بخصائص مهمة منها:

١. نضج الجوانب المختلفة في الشخصية .
٢. بروز الميول والاتجاهات والقدرات والطاقات التي يحملونها والتي إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها سوف يصبح عاملاً مهماً في بناء المجتمع وتطوره ومواكبته لمتطلبات العصر واتخاذ القرارات وحل المشكلات المختلفة (علي خان،٢٠٠٨: ٥).

ان الطلبة في هذه المرحلة يمرون بمرحلة المراهقة المتأخرة والتي تعد من ادق مراحل الحياة، حيث تحدث فيها تغيرات من جميع الجوانب، ومن ثم فهم بحاجة ماسة الى الرعاية المستمرة لاستغلال ما لديهم من امكانيات ووضعها نحو الطريق الصحيح، فتفكير المراهق يتميز بالحرية والعمليات العقلية تزداد في مرونتها والتحكم بها ويبدأ المراهق ببناء انظمة ومخططات عقلية حيث تبدأ بالتساؤلات والحلول المحتملة لها، وتؤكد دراسة ميلر (miller, ١٩٤٩) ودراسة تانر(Tanner ,1955) الى ان المراهق يميل في تفكيره الى فرض الفروض اثناء حله لمشاكله العملية والعقلية والمعرفية كما انه يحلل المواقف تحليلاً منطقياً (الزغبي، ٢٠٠١ : ٣٤٧-٣٥٢) ولأنهم يمثلون ثروة الامة وأملها ومخزون طاقاتها الفاعلة المنتجة واحد الركائز الاساسية لتحقيق القيمة الاجتماعية والاقتصادية القادرة على احداث التغير والتطور المنشود في جميع مجالات الحياة (التكريتي ، ١٩٩٥: ١٨٥).

ويعد الاهتمام بالأجيال وتربيتهم ورعايتهم من مؤشرات تقدم ورقي الامم ومطلبًا إنسانيًا وعلميًا لأنهم ثروة وطنية سواء كانت في المجالات النفسية أو الاجتماعية او الانفعالية أو العقلية، ففي المدرسة تتسع دائرة اتصال الفرد بالعالم الخارجي ويحاط بأفراد وجماعات جدد يمدونه بالكثير من المواقف المتباينة، وتتكون لديهم عواطف انفعالية، وتزداد علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين، فهم يحاولون الحصول على الحب بكافة الوسائل، وتبرز اهمية اشباع الحاجات النفسية لاسيما فيما يتعلق بحاجته للحب والامن والنجاح والتقدير والانتماء للجماعة (ملحم ، ٢٠٠٤: ٢٦٨)، وقد اشار العلماء والمختصون التربويون أن المراهق في المجتمعات الشرقية يجد صعوبة في تحديد دوره وهويته لكثرة العوائق والضغوط عليه، فالبداية دائما تكون في الاسرة، فأن بعض الاباء يلجؤون الى ممارسة أساليب تنشئة غير سوية ما يتولد عنها لدى الابناء مشاعر القلق والتوتر والعدائية والشعور بالفراغ والضياع او الى التمرد نتيجة لفقدان الشعور بالعطف، كممارسة الاباء لأساليب الاهمال والعقاب البدني وانواع التفرقة والقسوة او الحماية الزائدة والتدليل وعدم اشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية وعدم اتاحة الفرصة للأبناء لكي يعبروا عن ما في داخلهم، وضعف التواصل العاطفي والاجتماعي بين افراد الاسرة بسبب انشغال كل فرد من افراد الاسرة بأموره الشخصية، كلها عوامل تؤدي الى اليأس(المزوري، ٢٠٠٦ : ٨)،

وتتجلى اهمية البحث الحالي بالاتي :

١. التربية الحديثة تؤكد على أساليب خفض السلوك المشكل لجعل الطلبة أكثر ملاءمة لعصر المعرفة المتطورة والمتسارعة الذي نعيشه الان لأنها تمكن الطلبة من ان يمتلكوا الوسيلة للتوصل الى المعلومات والمعارف والاساليب التي يحتاجونها لإدارة شؤون حياتهم.
٢. تناول شريحة مهمة في شرائح المجتمع وهم طلبة المرحلة الإعدادية، حيث يمثلون الاجيال التي يعتمد عليها في بناء الوطن.
٣. تستمد هذه الدراسة اهميتها من كثرة ما يحيط بالمراهق من مصادر متنوعة من المعرفة والمعلومات، مما يجعل هذه الدراسة بمثابة دليل يستخدمه المدرسون والاباء في اكتشاف اهم الاضطرابات التي يعاني منها المراهقون ليتمكنوا من مواجهتها ومعالجتها والتصدي لها .
٤. أن التعامل الايجابي مع المراهق في المرحلة الاعدادية يسهم في تحقيق الاداء النفسي والاجتماعي السوي ويكسبه مهارات التعامل بكفاءة واتزان انفعالي وتفتح عقلي ومشاركة اجتماعية فاعلة.

اهداف الدراسة :يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. السلوك المشكل لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية للسلوك المشكل لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – ادبي).
٣. الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
٤. الفروق ذات الدلالة الاحصائية للحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – ادبي). .
٥. العلاقة الارتباطية بين السلوك المشكل والحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٦. حدود البحث: تحدد البحث الحالي طلبة المرحلة الإعدادية (من كلا الجنسين) وللفروع (العلمية – الادبية)، والتابعة لمديرية تربية صلاح الدين – قسم تربية تكريت للعام الدراسية (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) .

تحديد المصطلحات :

اولا: السلوك المشكل : عرفه اصطلاحا كل من :

١. (عواد، زامل، ٢٠١١) : تلك الحالة التي تكون فيها شخصية التلميذ مضطربة تظهر عليها اعراض سلوكية تعيق النمو الجسدي والعقلي والوجداني والاجتماعي لديه وبالتالي تؤثر سلبيا في تعلمه وتعامله مع زملائه التلاميذ اثناء الدرس (عواد، زامل، ٢٠١١ :١٤٨).

٢. (حافظ ، ٢٠٠٩) : هو النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني وغير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الاخرين او قيم المجتمع الأساسية او قوانينه المناسبة لسن الطالب في البيت او وسط رفاقه على ان يكون هذا السلوك أكثر من مجرد ازعاج (حافظ ، ٢٠٠٩ : ٤).

٣. (النجار، ٢٠٠١): هو مجموعة أفعال متكررة الحدوث بشكل يتميز بالشدة بحيث يتجاوز الحد المقبول للسلوك المتعارف عليه (النجار، ٢٠٠١: ٣٢٧).

-التعريف النظري للسلوك المشكل: بأنه مجموعة من السلوكيات غير السوية تصدر عن الطالب نتيجة وجود خلل في عملية التعلم ويمكن ملاحظتها والحكم عليها من قبل القائمين على العملية التعليمية.

-التعريف الاجرائي : يعني الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على مقياس السلوك المشكل المُعد لأغراض البحث الحالي .

ثانيا : الحرمان العاطفي : عرفه اصطلاحا كل من :

١.(العلي، ٢٠٠٦): بأنه غياب او نقص الحنان او الحب او عدم اشباعها ينتج عنه شعور الفرد بالحرمان (العلي، ٢٠٠٦: ٦) .

٢.(العجمي، ٢٠٠٧) : يعني عدم قدرة الطالب على اشباع حاجاته النفسية الا من خلال بيئة عاطفية جيدة تمنحه الحب والقبول (العجمي، ٢٠٠٧: ٤٢) .

٣.(إسماعيل، ٢٠٠٩) : حالة شعورية داخلية عند الفرد تنشأ من عدم تمكنه من اشباع حاجة او أكثر من حاجاته الأساسية او الشخصية نتيجة لذلك يستشعر بعوز نفسي(إسماعيل، ٢٠٠٩: ٤٦) .

-التعريف النظري للحرمان العاطفي : نقص او غياب الحنان والحب والرعاية من قبل الوالدين مما يؤدي الى فقدان التعاطف وصعوبة التكييف مع الاخرين.

--التعريف الاجرائي : يعني الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على مقياس الحرمان العاطفي المُعد لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: السلوك المشكل . تعد دراسة السلوكيات التي يمارسها التلاميذ والاهتمام بها من أبرز المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها لأن الاهتمام بالتلاميذ هو واقع الامر اهتمام بمستقبل الأمة كلها، لذلك يسعى علم النفس الحديث الى دراسة السلوك الإنساني وتفسيره محاولة منه لضبطه وتعديله بالصورة المناسبة (الداهري، ٢٠٠٨ : ٨٢) .

ويمثل موضوع السلوك المشكل لدى التلاميذ جزاً كبيراً من اهتمامات المدرسين والاباء والباحثين، وقد تمثل ذلك الاهتمام على الدراسات والابحاث التي تناولت هذا الموضوع في مختلف المجالات التربوية، والسلوك المشكل يعني السلوك الذي يرى المدرسون والمدرسات انه سلوك غير مرغوب فيه، ويجدون صعوبة في مواجهته ويؤدي الى اضطراب عملهم و يمثل سلوكًا لا توافقياً من قبل التلميذ (منصور واخرون،٢٠٠٢) ويشير بعضهم إلى السلوك المشكل بأنه صعوبات جسمية أو تعبيرية أو نفسية او اجتماعية تواجه التلاميذ بشكل متكرر، ولا يمكنهم من التغلب عليها بأنفسهم الا بإرشادات آبائهم ومدرسيهم وان بقاء هذا السلوك يؤدي الى صعوبة توافقهم مع غيرهم ويعيق نموهم الاجتماعي والنفسي فيسلكون مسلكاً غير مقبول اجتماعيا، مثل تجنب التفاعل مع الاخرين مما يضعف ثقتهم بأنفسهم، ومن ثم تقليل فاعليهم وقابليتهم للتعلم أو حتى المشاركة الإيجابية مع الاخرين (المحادين والنوايسية، ٢٠٠٩، ٣١) ولا شك فيه أن التغيرات التي تحدث للمراهق في هذه المرحلة تستدعى السعي نحو تحقيق اهدافه واشباع رغباته الملحة وحل مشكلاته، من اجل الوصول إلى مرحلة تكيفية جديدة، وقد سعى الباحثون عبر فترات طويلة من الزمن للحد من ظهورها و إيجاد وسائل مناسبة لحلها (Berk,2001).

نظرية البرت باندورا (التعلم بالملاحظة):

أعد هذه النظرية احد علماء النفس المعرفيين وهو رائد نظرية التعلم الاجتماعي البرت باندورا، وتعد من افضل النظريات التي سعت الى تفسير السلوك المعقد للإنسان كما حاولت تفسير السلوك في المجالات المختلفة، وقد وجد البرت باندورا ان كل ما جاء به السلوكيون انما هي افكار غير كاملة رغم وقتها كونها تعطى الباحثين تفسيراً جزئيا لعملية التعلم .(القضماوي، ١٩٩٧: ٢٠٢)

وترى هذه النظرية على لسان مؤسسها باندورا، ان الافراد من ابناء البشر يطورون ما يضعون من فرضيات تفسر انواع السلوك الانساني مما قد يقودهم الى اهدافهم، وحيث ان رفض او قبول الفرضيات يعتمد على النتائج المترتبة على السلوك كالعقاب والثواب، اي ان الكثير من عمليات التعلم تحدث نتيجة ملاحظة أو مراقبة سلوك الاخرين (Lamb,1978,p409).

ويرى باندورا ان التعزيز لا يعد كافياً لتفسير السلوك، أي ان الفرد لا يستطيع ان يتبنى افتراض ان انماط السلوك تكونت بشكل تدريجي من خلال التعزيز . (ابو جادو ، ٢٠٠٠: ٢٦١)

ومن خلال ما طرحه باندورا فان أهمية الدافعية وعوامل الدافعية واساليب تنظيم الذات التي تشارك في احداث سلوك الفرد أكثر من ما تحدثه العوامل البيئية لوحدها، وان التعزيز الذاتي يؤثر في الاستجابة السلوكية للفرد لمثيرات البيئة، كما أن تعزيز الذات يؤثر في السلوك عند وجود او عدم وجود تعزيز في البيئة. (الربيعي،١٩٩٤: ٤٢) ، وقد حدد البرت باندورا مجموعة من التعزيزات هي :-

١. التعزيز الخارجي المتمثل بـــ (الثواب والعقاب) المباشر، وكما ورد في النظرية السلوكية.
٢. التعزيز البديل: وهو يحدث من خلال مراقبة سلوك الاخرين (الملاحظة) وما يترتب من نتائج عن هذا السلوك اذ يقوم الفرد بأدائها اعتمادا على توقعات المكافئة او تركها عندما يتوقع العقاب نتيجة ادائه للسلوك (Boeree, 1998,p3) .
٣. التعزيز الذاتي: ما يقوم به الفرد من ثواب وعقاب لذاته بناءً على نوع السلوك ومن خلال مقارنته بالمعايير الموضوعية Moore, 1997,p3) ومن خلال الملاحظة والتقليد يتأثر السلوك، فالفرد يكتسب من خلال التعلم بالملاحظة الكثير من انماط السلوك) مقبولة او مرفوضة) أي ان للنمذجة دورًا رئيسًا في تعلم المهارات الاجتماعية وكذلك الشخصية (الخطيب، ١٩٩٥: ١٧٠).
٤. كما تؤكد نظرية التعلم لباندورا ان السياق الاجتماعي يحدث التعلم أي ان الافراد يتعلمون من بعضهم من خلال المحاكاة والملاحظة او من خلال النموذج، كما ان الادراك له اهمية في عمليات التعلم. وتتمتع نظرية التعلم الاجتماعي بالعوامل الادراكية والسلوكية وهي فعالة وهي:

١. التعلم بالملاحظة: اثبت باندورا ان التعلم يتم من خلال التقليد الفعلي ومن خلال الملاحظة او ما يسمى (المعالجة الادراكية اثناء التعلم) ويؤكد باندورا على عامل الانتباه واهميته في عمليات التعلم.
٢. التوقع : ان عملية التشجيع تساعد الافراد على توقع نتائج سلوكياتهم في المستقبل.

الحتمية (الحتمية المتبادلة): يرى باندورا تأثير السلوك الانساني في البيئة والافراد وأيضا تأثير هذه العوامل بعضها في البعض الآخر من خلال النموذج، رغم اختلاف النماذج، كالنمذجة المصورة والنمذجة الرمزية، والحية، أو من خلال المشاركة (الانترنت، Rutledge,٢٠٠٠) ويتفق والتر مع باندورا (ان عملية التعلم والنمذجة تفسر التعلم في مثل هذه المواقف، ويؤكد ان اسلوب تقليد النموذج قد ينطبق بالدرجة نفسها على انواع التعلم جميعا(Miller, 1983,p36) .

لذلك فان السلوك الذي من المتوقع ان يثاب عليه الفرد أو يتوقع الاثابة عليه اذا قام بأدائه فانه ذلك السلوك يؤيده، اما اذا توقع العكس أي العقاب فان الفرد يمتنع عن هذا السلوك.(الربيعي، ١٩٩٤: ٤٤)، ويرى ان هناك اختلافًا بين الافراد في تعلمهم أو درجة تعلمهم للسلوك عن طريق النموذج وهذا التأثير يكمن في ثلاثة عوامل هي (خصائص النموذج، نتائج افعال النموذج، صفات النموذج) وكذلك ما يتبع النتائج من ثواب وعقاب(Lamp, 1978,p409).

وقد حدد البرت باندورا ثلاثة اثار للتعلم عن طريق الملاحظة وحيث يتم تحديد نتائج التعلم من النموذج وهي:

أ. اكتساب سلوكيات جديدة

ب. التحرير والكف، ان ملاحظة سلوك الافراد قد تؤدي إلى كف بعض الاستجابات او ترك أنماط سلوك.

ت. تسهيل ظهور استجابات: تؤدي ملاحظة سلوك النموذج الى ظهور استجابات من ضمن الملاحظات السلوكية، أي ان عملية التسهيل تتضمن الاستجابات غير المكفوفة والمتعلمة.

(ابوجادو ، ٢٠٠٠: ٢٤٤)

ويحدد باندورا مراحل عملية التعلم بالنمذجة حيث تبدأ بـــ (الانتباه ، اذ ان الانتباه هو اساس التعلم، وتأتي عملية او مرحلة (الاحتفاظ) أي يكون الفرد قادرًا على استرجاع او تذكر انواع السلوك الذي لاحظه من النموذج والمخزن على صيغة صور لفظية او ذهنية وتضمينها في سلوكه الخاص . (Poer, 1998,p2)

اما المرحلة الاخرى فهي عملية التمثيل الرمزي عن طريق الممارسة والأداء الحركي داخليا، التي لها دورٌ مهم في اتقان السلوك ومرونته اذا ما توفرت الدافعية لدى الفرد كي يتم ترجمة النمذجة عن طريق الملاحظة الى أداء او فعل . (شلتز، ١٩٨٣:٤٠٤

ويعتقد البرت باندورا Alert Bandoura أن الخبرات السابقة للفرد هي التي تقوم عليها العمليات الداخلية وان الكفاءة المعرفية تظهر في اتجاهات افعالنا، أي ان الفرد يقوم بتمثيل الاحداث الخارجية بصورة رمزية للتعلم، ويتم استخدامها بصورة لفظية او على شكل تمثيلات صورية او شكلية، وهي المسارات التي تحدد سلوكنا المعرفي (صالح، ١٩٨٨: ٦٥٤).

ثانيا: الحرمان العاطفي. العاطفة جزء مهم من التكوين النفسي للفرد جنبا الى جنب مع الارادة والعقل، وتبدأ العاطفة كنبتة صغيرة تنمو تدريجيا نحو النضج، الامر الذي يؤثر في حياة الفرد بشكل عام.

ان كل نظرة لطبيعة الانسان تتجاهل قوة تأثير العواطف هي نظرة ضيقة، لان العواطف تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياة البشر، وقد يكون تأثيرها في مواقف كثيرة اقوى من تأثير العقل. فالعاطفة شعور وجداني، يدفع الانسان الى الميل نحو شيء ما، قد يكون شخصا او جماعة، وقد يكون ماديا أو معنويا .

والعاطفة نزعة مكتسبة تكونت بالتدريج، لأنها تتأثر بالوسط العائلي والاجتماعي، وكل ما يحيط بالفرد ويرتبط به.

مؤشرات الحرمان العاطفي: من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والادبيات السابقة استطاعت الباحثة ان تحدد اهم المؤشرات التي تشير الى الحرمان العاطفي وهي :

١. ضعف قدرة الفرد على التعامل الجيد والفعّال مع الآخرين من خلال بناء علاقات اجتماعية معهم مما يؤدي إلى إحساس الفرد بالعزلة وغياب الشعور بالانتماء الاجتماعي وسوء التوافق وعدم الاكتراث بالناس.

٢. الشعور بالاكتئاب والانزواء الاجتماعي، والشعور بفراغ الحياة وعدم أهميتها وضعف التوازن النفسي والاتزان الانفعالي وضعف الثقة بالنفس وكثرة الشكوى والتذمر.
٣. عدم الاكتراث بالقيم والمعايير والمبادئ الدينية والاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع، وعدم القابلية لتمييز الصواب من الخطأ.
٤. ضعف القدرة على التحكم بالانفعالات وتحويلها من سلبية إلى ايجابية وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية، وضعف الإرادة، ضعف في العلاقة بين الفرد وأعضاء أسرته مع الشعور بالفتور العاطفي وضعف الترابط الأسري والشعور بعدم الانتماء أو الرفض وعدم قبول الأسرة له، والاتكالية والتماس المساعدة غير اللازمة من الأسرة، والتظاهر بالبلادة الانفعالية (الحمداني،٢٠١٣:٤١).
٥. نظرية اريكسون (Erickson): يشير اريكسون إلى أن تعرض الفرد للآلام والخبرات المؤلمة والحرمان من الحب والعطف الأسري يؤدي إلى اضطرابات سلوكية ونفسية توثر في الفرد بشكل مباشر في المستقبل (فهمي : ١٩٨٧ : ١١٩)، وبذلك فهو يرى أن الحرمان من الحب والعطف الأسري يسبب تأخراً في النمو العقلي للفرد ولاسيما في المراحل الثلاثة الأولى من العمر وهي : مرحلة الثقة بالنفس وبالآخرين، ومرحلة الإحساس باستقلال الذات، ومرحلة المبادأة في مقابل الشعور بالذنب، ويؤكد ان المراهق بحاجة ملحة للعلاقات الدافئة مع والديه وهي حاجة ضرورية للنمو السليم، كما أنّ مفهوم الثقة بالنفس لدى المراهق تتبع خبرات الطفولة الأولى وهذه المرحلة مهمة في إرساء توثيق مشاعر التقدير الذاتي والثقة بالنفس وبالآخرين (Holt,1971,p88) والحرمان العاطفي بين الأصدقاء الذي يحدث بسبب نقص القدرة على الفهم المشترك والتقدير بينهم والحرمان العاطفي الذي يحدث في محيط العمل بين الزملاء، بسبب الصراعات على السلطات والمصالح والأدوار سواء داخل المدرسة او خارجها (عبدالله: ٢٠٠٨: ٥٤) .

-دراسات سابقة :

اولا: دراسات سابقة عن السلوك المشكل :

١.الشناوي (٢٠١٠)/ : الكشف عن أنماط السلوك المشكل لدى المراهقين دراسة استكشافية على طلاب محافظة المنوفية .

تكونت عينة البحث من (٩٦٠) تلميذا، اظهرت النتائج بعد تحليل البيانات:

-وجود انتشار لا يستهان به لأنماط السلوك المشكل المتمثلة في التدخين للسكائر، عدم احترام النظام المدرسي، استخدام العنف، التورط بالسرقة بسبب الاخرين بين الطلبة.

٢.الشاوي ونصر(٢٠١٣): القيم كمتغير وقائي ضد تورط المراهقين في السلوك المشكل

بلغ حجم العينة (١٨٧) طالبًا وطالبة في طلاب المدارس الثانوية في محافظة المنوفية، اعمارهم ما بين (١٤-١٧) ، اظهرت النتائج :

- وجود علاقة سلبية بين المتورط في السلوك المشكل وقيم المحافظة لدى المراهقين من الجنسين
- ووجود علاقة إيجابية دالة بين التورط في السلوك المشكل وقيمة القوة لدى افراد عينة الاناث فقط.
- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجة تورط الاناث والذكور في السلوك المشكل في اتجاه الذكور.
- الذكور أكثر تفضيلاً لقيمة القوة، والاناث أكثر تفضيلا لقيمة الرفاهية.

(الشاوي ونصر، ٢٠١٣: ٢).

ثانيا : دراسات سابقة للحرمان العاطفي :

١.محمد (٢٠٢٢): الحرمان العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموجغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

تكونت عينة البحث من (١٢٦) طالبًا وطالبة، اظهرت النتائج :

-عدم وجود فروق ذلك دلالة احصائية في الحرمان العاطفي طبقاً للنوع (ذكور –اناث).

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي طبقاً للمستوى الثقافي (حضر–ريف).

(محمد،٢٠٢٢: ٦).

٢.سلمان (٢٠٠٢) : الحرمان العاطفي من الابوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي.

تكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة، واظهرت النتائج :

-وجود فروق دالة إحصائيا بين المحرومين والاعتياديين.

-وجود علاقة سالبة بين الحرمان العاطفي ومفهوم الذات .

-وجود علاقة سالبة بين الحرمان العاطفي والتوافق الاجتماعي .(سلمان ، ٢٠٠٢: ٤٨).

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

في هذه الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي حيث يعد الطريقة الأنسب لكشف الفروق بين المتغيرات، يتضمن هذا المنهج دراسة متغيرات الدراسة لأنها من أفراد العينة، دون أن يكون للمحقق دور في التحكم في المتغيرات، ووصف الظواهر بأوصاف دقيقة، كماً ونوعاً يعبر التعبير الكمي عن مقدار هذه الظاهرة وحجمها وعلاقتها بالظواهر الأخرى عددياً، بينما يصف التعبير النوعي الظاهرة ويفسر خصائصها.

(ملحم، ٢٠٠٠ :٢٢٤).

ثانياً: مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الاعدادية والثانوية في مدينة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)، لذا فأن مجتمع البحث الحالي تكون من طلبة الصف الخامس الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية في مدينة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (١٩٧٠) طالباً وطالبة موزعين على (٢٤) مدرسة، وحسب الجنس بلغ عدد الذكور في الفرعين العلمي والادبي (١٢٦٤) وعدد الاناث في الفرعين العلمي والادبي (٧٠٦) وعدد الذكور في الفرع العلمي (٦٥٣) وعدد الاناث في الفرع العلمي (٤٣٢) وعدد الذكور في الفرع الادبي (٦١١) وعدد الاناث في الفرع الادبي (٢٧٤)، كما مبين في الجدول (١)

جدول (١) مجتمع البحث حسب (المدرسة – والجنس –الفرع)

ت	المدرسة	الصف الخامس				المجموع
		علمي		ادبي		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	ث. تكريت للمتميزين	١٨				١٨
٢	ث. تكريت للمتميزات		٣٢			٣٢
٣	ث. المتفوقين تكريت	٦٨				٦٨
٤	ث. المتفوقات تكريت	١٠٠				١٠٠
٥	ث. العقيدة للبنات		٢٦		٣٤	٦٠
٦	ث. عقبة بن نافع للبنين	٥٥		٢٨		٨٣
٧	ث. المستنصرية للبنات		١١		١١	٢٢
٨	ث. المرجان للبنات		١١			١١
٩	ث. الزهور للبنات		٥٢		٦٩	١٢١
١٠	ث. الجامعة المختلطة	٢٣	١١	١٩	٦	٥٩

١١	ث. ام المؤمنين للبنات		٤٠			٤٠
١٢	ث. ميسلون للبنات		١١٠			١١٠
١٣	ث. الاسيل للبنات				٦٨	٦٨
١٤	ث. البارودي للبنات		٣٥		٤٨	٨٣
١٥	ث. تكريت المسائية للبنين	٥٠		٢٨٠		٣٣٠
١٦	ث. ميسلون المسائية للبنات		٩	٥٧		٦٦
١٧	ث. جمال الدبان للبنات			١٤		١٤
١٨	ع. المغيرة للبنين	٣٥				٣٥
١٩	ع. الخنساء للبنات		٤٧		١٥	٦٢
٢٠	ع. عمرو ابن جندب الغفاري	٨٤		٨٨		١٧٢
٢١	ع. البيان للبنات		٤٨		٢٣	٧١
٢٢	ع. ابن المعتم للبنين	٩٨		٩٣		١٩١
٢٣	ع. الفرقان للبنين	٥٤		٣٢		٨٦
٢٤	ع. خالد ابن الوليد للبنين	٦٨				٦٨
المجموع		٦٥٣	٤٣٢	٦١١	٢٧٤	١٩٧٠

ثالثاً: عينة البحث: مجموعة فرعية من مجتمع البحث، ممثلة لعناصر ذلك المجتمع بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع ككل ويمكن إجراء استنتاجات حول خصائصها. (عباس وآخرون, ٢٠١٤: ٢١٨).

أختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية، وتكونت من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة من الفروع العلمية والادبية، بواقع (١٥٠) طالباً وطالبة من الفرع العلمي، و(١٥٠) طالباً وطالبة من الفرع الادبي، ومثلت عينة البحث نسبة (١٥%) تقريباً من مجموع المجتمع الاصلي.

رابعًا: أداة البحث: لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تطلبت الحاجة اعداد اداة لقياس السلوك المشكل.

١. الاداة الاولى:-مقياس السلوك المشكل: بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والأطر النظرية التي تناولت متغير السلوك المشكل فقد عرفت الباحثة السلوك المشكل ضمن تحديد المصطلحات في الفصل الأول.

- إعداد فقرات المقياس: بعد مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت السلوك المشكل، صاغت الباحثة فقرات المقياس لجعله متوافقاً مع طبيعة المجتمع الذي ينطبق عليه، تمت صياغة الفقرة (٣٠) في الصيغة الأولية التي تمت صياغتها بأسلوب العبارات التقريرية. وبدائل الاجابة فقد تكونت من اربعة بدائل هي (تنطبق علي دائماً- تنطبق علي احياناً- تنطبق علي نادراً- لا تنطبق علي ابداً) حيث كانت بدائل الاجابة على الفقرات كالاتي(١- ٢- ٣- ٤) لان الفقرات جميعها سالبة.

إعداد تعليمات المقياس: قامت الباحثة بإعداد إرشادات المقياس بشكل يهدف إلى أن تكون واضحة وسهلة الفهم، ولا يتم تحديد الغرض من المقياس حتى لا يتأثر المستجيبون عند الاستجابة بالإضافة إلى التحذير من عدم وجود إجابات صحيحة أو خاطئة، أظهرت الباحثة أيضاً عدم رؤية أي استجابة من قبل أي شخص آخر غير الباحث. نظرًا لأنه يمثل رأي المستفتي وتوافر الميزات في شخصيته، تكون الردود لأغراض البحث العلمي ويتم ذكر الأسماء لضمان سرية الردود لأنه لا داعي لذلك.

صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري): للتحقق من صحة فقرات مقياس السلوك المشكل، تم تقديم المقياس بالشكل الأول المكون من (٣٠) فقرة، تم عرضها على مجموعة المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس، عددهم (٨) محكمين، اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٠% فاكثر، بمستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) يشير إلى أن قيم كاي المحسوبة لجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية.

التطبيق الاستطلاعي: الغرض من إجراء المسح هو التأكد من وضوح صياغة الفقرات ومعناها وتقييم الاحتمالات التي يواجهها المستجيبون لتجنبها قبل تطبيق الشكل النهائي للمقياس، وهو معرفة صعوبة معينة ومعرفة المدة التي سيستغرقها المبحوثون للاستجابة على فقرات المقياس التي تم تطبيقها على عينة عشوائية منتقاة من مجتمع البحث مكونة من (٢٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية ومن مدرستي (خالد بن الوليد – ميسلون للبنات)، ووجدت الباحثة أن التعليمات والفقرات على المقياس واضحة، والوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس، تراوحت بين (١٨-٢٤) دقيقة، بمتوسط (٢١) دقيقة.

ث. التحليل .الإحصائي للفقرات: عد ايبل (Ebel) التحليل الإحصائي للعناصر أداة فعالة لتحسين الاختبارات ويسهم أيضًا في جمع العناصر عالية الجودة لقياس بالضبط ما تم إعدادها للقياس (Ebel,1971) وباستخدام الطرق الاتية لتحليل العناصر إحصائياً:

١. القوة التمييزية للفقرات: التمييز الفقري يعني القدرة على التمييز بين الأفراد ذوي المستوى الأعلى والأدنى للخصائص التي تقيسها الفقرات. يعد حساب القوة التمييزية للفقرات من أهم الخصائص المعيارية في المقاييس السيكومترية المرجعية، وذلك لأن فقرات المقياس تُظهر القدرة على الكشف عن الاختلافات بين الأفراد في السمات أو الخصائص التي تكمن وراء القياسات النفسية

(عطية , ٢٠٠٩: ١٠٩). من أجل الحفاظ على فقرات واضحة واستبعاد فقرات غير واضحة، تم استخراج القوة التمييزية للفقرة على النحو الآتي:

أ. تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية عددهًا (٣٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية.

ب.احتساب النتيجة الإجمالية لكل استمارة.

ت.رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة للحصول على المجموعتين المتطرفتين لكل مجموعة.

ث.تم اختيار أعلى (٢٧٪) لتمثيل المجموعة العليا وادنى (٢٧٪) لتمثيل المجموعة الدنيا من الدرجات. هذا يتماشى مع توصية كيلي(Kelley,1939) لتحديد اثنين من القيم المتطرفة من الحجم الأقصى والتباين الممكن في عينة كبيرة مع التوزيع الطبيعي . بموافقة أفراد (٢٧٪) من كل من الجماعتين المتطرفتين (علام، ٢٠٠٠: ٢٨٤)، وقد احتوت المجموعتان على (١٦٢) استبانة وكان لكل مجموعة (٨١) استبانة.

ج. تم تطبيق اختبار t-test على عينتين مستقلتين لاختبار أهمية الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة. واعتبرت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة في المقياس مقارنة بالقيمة الجدوليَّة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٦٠)، وكانت النتائج أن جميع الفقرات كانت واضحة، لذلك لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات، ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة، وبذلك حصل المقياس على أعلى درجة (١٢٠) وأقل درجة (٣٠) كان المتوسط الافتراضي (٧٥) تقريبا، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك المشكل بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣،١٢٦	٠،٩٨٨	١،٩٦٣	٠،٨٧٦	١٠،٣٧٩
٢	٣،٩٤٨	١،١٤٢	٢،٤٨٩	١،٤٢٤	٩،٤٢٣
٣	٣،٩٤١	٠،٤٦٩	٢،٩٩٣	١،١٣٠	٩،١٣٥
٤	٣،٨٥٩	٠،٣٧٠	٣،٠٨٩	٠،٥٧٩	١٣،٢١٤
٥	٣،٩٥٦	٠،٦٦٨	٢،٤٨١	٠،٩٦٩	١٤،٧٦٨
٦	٣،٢٠٠	١،٢٩٨	١،٩٩٣	١،٣٧٤	١٣،٧٦٥
٧	٣،٧٣٣	٠،٦٨٢	٢،٩٧٨	١،٥٢٣	١٢،٣٩٥
٨	٣،٤٢٢	٠،٩٦٦	٢،١٠٤	٠،٩٠٠	١٣،٣٢٩
٩	٣،٣٤٨	٠،٩٧٢	٢،٦٨٩	١،٠٦٨	٥،٦٨٩
١٠	٣،٥٨٥	١،٣١٢	٢،٣٧٠	١،٣٠٩	٧،٧٢٥
١١	٣،٩٧٠	١،٤٩٦	٢،٤١٥	١،٤٨٣	٨،٧٠٢
١٢	٣،٧١١	١،١٧١	٢،٣١١	١،٣٤١	٩،٢٦٨
١٣	٣،٣٢٦	١،٥٢٠	١،٣١١	٠،٧٩٦	١٣،٨٣٧

١٤	٣،٠٩٦	١،٠١٤	٢،٤٠٧	١،١٦١	١٢،٩١٣
١٥	٣،٥٨٥	١،٠٥٤	٢،١١١	١،٠٢٧	١١،٨٠٧
١٦	٣،٠٣٠	١،٤٦٦	١،٦٤٤	١،١١٦	٨،٨٦١
١٧	٣،٨٩٦	١،٥٥٦	٢،٢٤٤	١،٧٢١	٨،٣٩٠
١٨	٣،٠٣٧	١،٤٣٧	٢،١٢٦	١،١٠٢	٥،٩٢٨
١٩	٣،٢٨٩	١،١٣٢	١،٣٧٠	٠،٨٦٢	١٥،٨٩٣
٢٠	٣،٧٧٨	١،٣٤٨	١،٩٤١	١،٣٦٥	١١،٢٨٩
٢١	٣،٢٣٠	١،٢٥٢	١،٩٧٨	١،١٦٢	٨،٦٣٩
٢٢	٣،٠٩٦	١،١٤٥	١،٩٠٤	٠،٨٢٧	٩،٩٤٨
٢٣	٢،٤٠٧	١،٢٣٠	١،١١٩	٠،٤٧٤	١١،٥٢٧
٢٤	٣،٤٨٩	١،٣٠٤	١،٦٨١	١،٠٢٠	١٢،٨٧٠
٢٥	٣،٤٤٤	١،٦٧٤	١،٣٥٦	٠،٧٦٧	١٣،٣٧٠
٢٦	٣،٨٠٠	١،٤٠٣	١،٨١٥	١،٠٥٢	١٣،٣٤٣
٢٧	٣،٠٨١	١،٢٥٢	٢،٢١٥	٠،٨٩٣	١٤،٣٠٦
٢٨	٣،٩١١	١،٢٤٣	٢،٥٣٣	١،٥٤٤	٨،١٩١
٢٩	٣،١٥٦	١،٠١٤	١،٨٠٧	٠،٦٨٦	١٢،٩٨١
٣٠	٢،٩٩٣	١،٧٥١	١،٣٨٥	١،٠١٥	٩،٣٥٩

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

ترتبط الطريقة المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس بمعرفة ما إذا كانت كل فقرة من فقرة المقياس تتقدم في هذا الاتجاه، نظرًا لأن طريقة ربط مدى الفقرات بإجمالي درجة المقياس هي إحدى الطرق ما إذا كان المقياس ككل يعمل بشكل جيد، حيث يتميز بتوفير مقياس متجانس (عبد الرحمن،١٩٩٧: ٢٠٧) لتحقيق ذلك، استخدمت الباحثة طريقة بيرسون (person) ولحساب معامل الارتباط بين درجات العينة لكل عنصر والنتيجة الإجمالية للمقياس. وُجد أن جميع العناصر مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بدرجة الاختبار الإجمالية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الأهمية. (٠,٠٥). وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠،٤٤٤	١١	٠،٣٤٢	٢١	٠،٣٧٨
٢	٠،٤٢٩	١٢	٠،٤١٤	٢٢	٠،٤٥٠
٣	٠،٤١٢	١٣	٠،٥٦٧	٢٣	٠،٤٨٤
٤	٠،٥٠١	١٤	٠،٥٠٩	٢٤	٠،٥٢٥
٥	٠،٥٤١	١٥	٠،٥٠٧	٢٥	٠،٥١٧
٦	٠،٥٢٥	١٦	٠،٤١٨	٢٦	٠،٥٢٩
٧	٠،٤٩٩	١٧	٠،٣٥٣	٢٧	٠،٥٤٩
٨	٠،٥١٠	١٨	٠،٣١٦	٢٨	٠،٣٧٧
٩	٠،٢٤٦	١٩	٠،٥٢٤	٢٩	٠،٥٥٥
١٠	٠،٣٥٠	٢٠	٠،٤١٦	٣٠	٠،٤١٢

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

يتفق خبراء القياس النفسي على أن الخصائص السيكو مترية تشمل قدرة المقياس على قياس ما يقيسه، وقدرة المقياس على القياس بدرجة مقبولة من الدقة وبأقل قدر من الخطأ. الصلاحية والاستقرار هما أهم خاصيتين للخصائص السيكو مترية للمقاييس لأن هذه الإجراءات يمكن أن توفر مقياسًا لقياس ما يتم قياسه بمعنى الحقيقة. من المتوقع أن توفر هذه الإجراءات دقة عالية وأقل خطأ وقياسات ثابتة. (Shaughnessy&et al,2012,p; 168)، وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس .وكما يأتي:

أولاً- صدق المقياس: هو إحدى الخصائص الرئيسة التي يجب أخذها في الاعتبار عند إعداد المقاييس النفسية، حيث تشير إلى قدرة المقياس على قياس ما تم تحديده من أجله المقياس الصادق وهو الذي يحقق وظيفة جيدة التصميم(Ebel, 1972: 408)، قياس مفهوم أو وظيفة مصممة لقياسه

(ميخائيل,٢٠١٥: ٨٦)تم تحقق من مقياس السلوك المشكل عدة مؤشرات للصدق تمثلت بـــ:

١.الصدق المنطقي. :- يتم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال تحديد مفهوم السلوك المشكل وتغطية المجالات الرئيسة لكل كفاءة ضمن المقياس من خلال التصميم المنطقي للفقرات.

(Allen& yen, 1979) يتم تقدير الصلاحية المنطقية للمقياس من خلال الفحص المنتظم لمجموعة المجالات والعناصر المدرجة في المقياس وتقدير مدى جودة تمثيل المقياس للمفهوم الذي تم إنشاؤه من أجله (فرج، ١٩٨٠: ٢٥٤).

٢.الصدق الظاهري:- تم تحقيق الصدق الظاهري لمقياس السلوك المشكل وتقدير مدى كفاية وملاءمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، وذلك من خلال عرضها بالصيغة الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية والعلوم النفسية، على النحو المذكور في إجراء الإعداد كل من الصلاحية المنطقية والصلاحية الصريحة تعني (صلاحية المحتوى).

صدق البناء. :- تعكس الملاءمة الهيكلية درجة الدقة التي يمكن بها قياس الأداة وفقًا لما صُممت من أجله. (العباسي,٢٠١٨: ٢٩٠)، تم حساب القوة التمييزية وعلاقة الفقرات بالدرجة الإجمالية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

ثانياً:- ثبات المقياس : تم حساب الثبات بطريقتين هما :

أ- طريقة إعادة الاختبار .(Test – Retest): لحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة متساوية الأعداد (٣٠) طالبا وطالبة مختارين عشوائياً، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينات نفسها بعد (١٤) يومًا من التطبيق الأول. إذ يرى (Adams,1964) يجب ألا تكون إعادة تطبيق المقياس لتحديد الثبات أكثر من أسبوعين بعد التطبيق الأولي، (Adams,1964:58), وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين طلبي التطبيقين الأول والثاني، وجدنا أن معامل الثبات هو (٠,٧٧). كما أوضح العيساوي، إذا كان التطبيقان الأول والثاني (٠,٧٠) أو أفضل، فهذا مؤشر جيد على ثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية. (ابو صالح, ٢٠١٢: ٤٣).

ب-معامل ألفا كرونباخ(Cronbachs Alpha):توفر معادلة كرونباخ ألفا تقديرًا جيدًا للاستقرار في معظم المواقف (Nunnally,1978,p:230.)، وقد ثبت انها عامل استقرار جيد مع مجموعة من عوامل الاستقرار (٠,٨١).

٢.الاداة الثانية : مقياس الحرمان العاطفي: بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والأطر النظرية التي تناولت متغير الحرمان العاطفي فقد عرفت الباحثة الحرمان العاطفي ضمن تحديد المصطلحات في الفصل الأول.

- إعداد فقرات المقياس: بعد مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الحرمان العاطفي، صاغت الباحثة فقرات المقياس لجعله متوافقاً مع طبيعة المجتمع الذي ينطبق عليه، تمت صياغة الفقرة (٣٠) في الصيغة الأولية التي تمت صياغتها بأسلوب العبارات التقريرية. وبدائل الاجابة فقد تكونت من اربعة بدائل هي (تنطبق علي دائماً- تنطبق علي احياناً- تنطبق علي نادراً- لا تنطبق علي ابداً) حيث كانت بدائل الاجابة على الفقرات كالاتي(١- ٢- ٣- ٤) لان الفقرات جميعها سالبة.

إعداد تعليمات المقياس: قامت الباحثة بإعداد إرشادات المقياس إلى أن تكون واضحة وسهلة الفهم، ولا يتم تحديد الغرض من المقياس حتى لا يتأثر المستجيبون عند الاستجابة بالإضافة إلى التحذير من عدم وجود إجابات صحيحة أو خاطئة، أظهرت الباحثة أيضاً عدم رؤية أي استجابة من قبل أي شخص آخر غير الباحثة

. نظرًا لأنه يمثل رأي المستفتي وتوافر الميزات في شخصيته، تكون الردود لأغراض البحث العلمي ويتم ذكر الأسماء لضمان سرية الردود لأنه لا داعي لذلك.

صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري): للتحقق من صحة فقرات مقياس الحرمان العاطفي، تم تقديم المقياس بالشكل الأول المكون من (٣٠) فقرة ، تم عرضها على مجموعة المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس، عددهم (٨) محكمين اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٠% فاكثر، بمستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) يشير إلى أن قيم كاي المحسوبة لجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية.

التطبيق الاستطلاعي: الغرض من إجراء المسح هو التأكد من وضوح صياغة الفقرات ومعناها وتقييم الاحتمالات التي يواجهها المستجيبون لتجنبها قبل تطبيق الشكل النهائي للمقياس، وهو معرفة صعوبة معينة ومعرفة المدة التي سيستغرقها المبحوثون للاستجابة على فقرات المقياس التي تم تطبيقها على عينة عشوائية منتقاة من مجتمع البحث مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية ومن مدرستي (خالد بن الوليد – ميسلون للبنات)، ووجدت الباحثة أن التعليمات والفقرات على المقياس واضحة، والوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس، تراوحت بين (٢٠-٢٦) دقيقة ، بمتوسط (٢٣) دقيقة.

ث. التحليل .الإحصائي للفقرات: عد ايبل (Ebel) التحليل الإحصائي للعناصر أداة فعالة لتحسين الاختبارات ويسهم أيضًا في جمع العناصر عالية الجودة لقياس بالضبط ما تم إعدادها للقياس (Ebel,1971) وباستخدام الطرق الاتية لتحليل العناصر إحصائياً:

١.القوة التمييزية للفقرات: التمييز الفقري يعني القدرة على التمييز بين الأفراد ذوي المستوى الأعلى والأدنى للخصائص التي تقيسها الفقرات. يعد حساب القوة التمييزية للفقرات من أهم الخصائص المعيارية في المقاييس السيكومترية المرجعية، وذلك لأن فقرات المقياس تُظهر القدرة على الكشف عن الاختلافات بين الأفراد في السمات أو الخصائص التي تكمن وراء القياسات النفسية

(عطية , ٢٠٠٩: ١٠٩). من أجل الحفاظ على فقرات واضحة واستبعاد فقرات غير واضحة، تم استخراج القوة التمييزية للفقرة على النحو الآتي:

أ. تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية عددها (٣٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية .

ب.احتساب النتيجة الإجمالية لكل استمارة.

ت.رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة للحصول على المجموعتين المتطرفتين لكل مجموعة.

ث.تم اختيار أعلى (٢٧٪) لتمثيل المجموعة العليا وادنى (٢٧٪) لتمثيل المجموعة الدنيا من الدرجات. هذا يتماشى مع توصية كيلي(Kelley,1939) لتحديد اثنين من القيم المتطرفة من الحجم الأقصى والتباين الممكن في عينة كبيرة مع التوزيع الطبيعي . بموافقة أفراد (٢٧٪) من كل من الجماعتين

المتطرفتين(علام، ٢٠٠٠: ٢٨٤)، وقد احتوت المجموعتان على (١٦٢) استبانة وكان لكل مجموعة (٨١) استبانة.

ج. تم تطبيق اختبار t-test على عينتين مستقلتين لاختبار أهمية الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة. واعتبرت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة في المقياس مقارنة بالقيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٦٠)، وكانت النتائج أن جميع الفقرات كانت واضحة، لذلك لم يتم حذف أي من الفقرات، ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة، وبذلك حصل المقياس على أعلى درجة (١٢٠) وأقل درجة (٣٠) كان المتوسط الافتراضي (٧٥) تقريبا، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)القوة التمييزية لفقرات الحرمان العاطفي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣،١٥٦	١،١١٢	٣،٠٣٧	١،٢٧٨	٧،٧٨١
٢	٣،٣٣٣	١،٥٣١	١،٨٠٠	١،٠٦٤	٩،٦٩٤
٣	٣،٤٠٧	٠،٩١٧	٣،٠٣٧	١،١١٦	١١،١٨٤
٤	٣،٦١٥	١،٥٥٥	١،٤٣٠	١،٠٩٠	١٣،٥٦٤
٥	٣،٣٩٣	٠،٦٣٦	٣،٤٤٤	١،٠٠٥	٩،٣٩٦
٦	٢،٧١٩	١،٢٧٣	١،٥٩٣	١،٠٤٦	٨،٠٥٢
٧	٣،٣٠٤	٠،٨٤٠	٣،١٧٨	١،٢٩٢	٨،٦١٠
٨	٣،٤٨٩	١،٠٦٤	١،٩٨٥	١،٤٣٠	١٨،٣٢٢
٩	٣،٧١٩	١،٣١٩	٢،٢٤٤	١،٤٦٨	١٠،٢٣٦
١٠	٣،٧٤٨	٠،٧٣٠	٣،٦٨١	١،٢٩١	٨،٤٧٦
١١	٣،٩٧٨	٠،٨٠٥	٣،٠٢٢	١،٢٠٦	٧،٧٦٥
١٢	٣،٤٧٤	١،٢٤٥	٢،٢٠٠	١،٦٢٠	١٣،١١٨
١٣	٣،١٧٨	٠،٩٠٥	١،٩٦٣	٠،٩٦٥	١٠،٨٢١
١٤	٣،٨٦٧	٠،٥٠١	٢،٩٣٣	١،١٠٨	٩،٠٤٩
١٥	٣،٢٠٧	١،٢١٦	٢،٦٠٠	١،٠٧٣	١١،٦٧٨
١٦	٣،٦٠٧	٠،٦٠٠	٣،١٣٣	١،١٢٥	١٣،٦٢٦

١٧	٣،٦٦٧	٠،٩٠٦	٣،٢٠٠	١،٦٦١	٩،١٣٦
١٨	٣،١٧٨	٠،٩٨٤	٢،٦٢٢	١،٢٤٥	١١،٥٥٢
١٩	٣،٨٩٦	١،٣٧٨	٢،٠٦٧	١،٣٧٢	١١،٠٨٦
٢٠	٣،٥٩٣	١،٣٥١	٢،٤٣٧	١،١٧٦	٧،٦٠٤
٢١	٣،٩٧٠	١،٢٤٦	٢،٤٣٧	١،٣٠٨	١٠،٠٠٥
٢٢	٣،٧٢٦	٠،٧٠٦	٣،٢٩٦	١،٢٢٢	١١،٩٣٦
٢٣	٣،٦٦٧	٠،٦١١	٣،١١٩	١،١٤٠	١٤،١٠٨
٢٤	٣،٨٧٤	٠،٥١٠	٣،٨٥٢	١،٠٨٩	١٠،٠١٥
٢٥	٣،٣٩٣	٠،٩٨٦	٣،٦١٥	١،٠٧٩	٦،٢٧٢
٢٦	٣،٩٤٨	٠،٧٤٦	٢،٤٥٢	١،٠٩٨	١٣،٢٨٦
٢٧	٣،٧٣٣	١،١٨٦	٢،٠٨٩	١،١٣٦	١١،٨٠٢
٢٨	٣،٧١٩	٠،٨٦٩	٢،٩٢٦	١،٣٦٤	١٣،٠٦١
٢٩	٣،٦٦٧	١،٤٠٩	٢،٣٤١	١،٥٠٢	٧،٥٨٨
٣٠	٣،٥٥٦	١،١٧٦	٢،٥٠٤	١،٣٨٢	٦،٨٣٣

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

ترتبط الطريقة المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس بمعرفة ما إذا كانت كل فقرة من فقرة المقياس تتقدم في هذا الاتجاه، نظرًا لأن طريقة ربط مدى الفقرات بإجمالي درجة المقياس هي إحدى الطرق ما إذا كان المقياس ككل يعمل بشكل جيد، حيث يتميز بتوفير مقياس متجانس (عبد الرحمن،١٩٩٧: ٢٠٧) لتحقيق ذلك، استخدمت الباحثة طريقة بيرسون (person) ولحساب معامل الارتباط بين درجات العينة لكل عنصر والنتيجة الإجمالية للمقياس. وُجد أن جميع العناصر مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بدرجة الاختبار الإجمالية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الأهمية. (٠,٠٥). وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠،٣٤٣	١١	٠،٣٧٨	٢١	٠،٤٤١
٢	٠،٤٠٠	١٢	٠،٥٠٠	٢٢	٠،٥٠٢
٣	٠،٤٧٩	١٣	٠،٤٦٩	٢٣	٠،٥٨١
٤	٠،٥٢٦	١٤	٠،٤٣٦	٢٤	٠،٤٦١
٥	٠،٤٢٣	١٥	٠،٤٤٠	٢٥	٠،٢٨٦
٦	٠،٣٩١	١٦	٠،٥٥٢	٢٦	٠،٥٢٩
٧	٠،٣٤٥	١٧	٠،٤٢٧	٢٧	٠،٥٢١
٨	٠،٥٦٢	١٨	٠،٤٨٢	٢٨	٠،٤٨٧
٩	٠،٤٠٣	١٩	٠،٤٤٥	٢٩	٠،٣٤٨
١٠	٠،٣٥٦	٢٠	٠،٣٦٣	٣٠	٠،٣١١

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

يتفق خبراء القياس النفسي على أن الخصائص السيكو مترية تشمل قدرة المقياس على قياس ما يقيسه، وقدرة المقياس على القياس بدرجة مقبولة من الدقة وبأقل قدر من الخطأ. الصلاحية والاستقرار هما أهم خاصيتين للخصائص السيكو مترية للمقاييس لأن هذه الإجراءات يمكن أن توفر مقياسًا لقياس ما يتم قياسه بمعنى الحقيقة. من المتوقع أن توفر هذه الإجراءات دقة عالية وأقل خطأ وقياسات ثابتة. (Shaughnessy&et al,2012,p; 168) , وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس .وكما يأتي:

أولاً- صدق المقياس: هو إحدى الخصائص الرئيسة التي يجب أخذها في الاعتبار عند إعداد المقاييس النفسية، حيث تشير إلى قدرة المقياس على قياس ما تم تحديده من أجله المقياس الصادق هو الذي يحقق وظيفة جيدة التصميم(Ebel, 1972: 408)، قياس مفهوم أو وظيفة مصممة لقياسه

(ميخائيل,٢٠١٥: ٨٦)تم تحقق من مقياس الحرمان العاطفي عدة مؤشرات للصدق تمثلت بـــ:

١. الصدق المنطقي : يتم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال تحديد مفهوم الحرمان العاطفي وتغطية المجالات الرئيسة لكل كفاءة ضمن المقياس من خلال التصميم المنطقي للفقرات.

(Allen& yen, 1979) يتم تقدير الصلاحية المنطقية للمقياس من خلال الفحص المنتظم لمجموعة المجالات والعناصر المدرجة في المقياس وتقدير مدى جودة تمثيل المقياس للمفهوم الذي تم إنشاؤه من أجله (فرج، ١٩٨٠: ٢٥٤).

٢. الصدق الظاهري:- تم تحقيق الصدق الظاهري لمقياس الحرمان العاطفي وتقدير مدى كفاية وملاءمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، وذلك من خلال عرضها بالصيغة الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية والعلوم النفسية، على النحو المذكور في إجراء الإعداد كل من الصلاحية المنطقية والصلاحية الصريحة تعني (صلاحية المحتوى).

٣. صدق البناء. :- تعكس الملاءمة الهيكلية درجة الدقة التي يمكن بها قياس الأداة وفقا لما صُممت من أجله. (العباسي,٢٠١٨: ٢٩٠)، تم حساب القوة التمييزية وعلاقة الفقرات بالدرجة الإجمالية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

ثانياً:- ثبات المقياس : تم حساب الثبات بطريقتين هما :

أ- طريقة إعادة الاختبار .(Test – Retest): لحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة متساوية الأعداد (٣٠) طالبا وطالبة مختارين عشوائياً، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينات نفسها بعد (١٤) يومًا من التطبيق الأول. إذ يرى (Adams,1964) يجب ألا تكون إعادة تطبيق المقياس لتحديد الثبات أكثر من أسبوعين بعد التطبيق الأولي (Adams,1964:58)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين طلبي التطبيقين الأول والثاني، وجدنا أن معامل الثبات هو (٠,٧٩). كما أوضح العيساوي، إذا كان التطبيقان الأول والثاني (٠,٧٠) أو أفضل، فهذا مؤشر جيد على ثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية. (ابو صالح, ٢٠١٢: ٤٣).

ب-معامل ألفا كرونباخ(Cronbachs Alpha):توفر معادلة كرونباخ ألفا تقديرًا جيدًا للاستقرار في معظم المواقف (Nunnally,1978,p:230.)، وقد ثبت انها عامل استقرار جيد مع مجموعة من عوامل الاستقرار(٠,٨٤)

خامساً: التطبيق النهائي: تم تطبيق المقياسين على عينة البحث النهائية البالغة (٣٠٠) طالبٍ وطالبة للفترة من ٢٠٢٤/٣/٥ولغاية ٢٠٢٤/٣/٢٨.

سادساً: الوسائل الإحصائية : لمعالجة بيانات البحث الحالي تم استخدام الوسائل الإحصائيَة الاتية.:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.: تم استخدامه لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث والفروق بين الجنس والتخصص .
٢. معامل الفاكرونباخ.: تم استخدامه لحساب معامل الثبات الداخلي لمقياسي البحث.
٣. الاختبار التائي لعينة واحدة.: تم استخدامه لإيجاد أهمية الفرق بين متوسط الدرجة المتحققة والمتوسط الفرضي لمقياسي البحث.
٤. تحليل التباين المتعدد: استعمل لمعرفة دالة الفروق بين المتوسطات ومجموع المربعات تبعاً لمتغيرات(الجنس، التخصص).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

الهدف الاول: السلوك المشكل لدى طلبة المرحلة الاعدادية: تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد (عينة التطبيق النهائي) وبعد معالجة البيانات إحصائيا اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس النماذج العقلية (٩٠,٠٢) درجة وإن الانحراف المعياري (٦,٠٥) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (٧٥) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، وللوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤٢,٩٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩)، أي أنه هناك فرقاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، بمعنى أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم سلوك مشكل والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس السلوك المشكل

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	٩٠,٠٢	٦,٠٥	٢٩٩	٧٥	٤٢,٩٦	١,٩٦	دال لصالح متوسط العينة

ومن خلال النتيجة اعلاه يتبين أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى فوق المتوسط في متغير السلوك المشكل ، تشابهت مع دراسة (الشناوي،٢٠١٠) ويعزى ذلك إلى ان طلبة المرحلة الاعدادية في فترة المراهقة يعانون من عدم القدرة على السيطرة على سلوكياتهم في مواقف مختلفة لانهم يرغبون ان تكون شخصياتهم مستقلة في اتخاذ قرارات خاصة بهم وبمستقبلهم.

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الاحصائية للسلوك المشكل لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب الجنس (ذكور – اناث) والفرع (علمي – ادبي) : تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة إحصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي (٢ x٢) على أساس الجنس (ذكور– إناث) والفرع (علمي – ادبي)، وكانت النتائج كما في الجدول (٧).

جدول (٧)نتائج تحليل التباين الثنائي (٢ x ٢) للسلوك المشكل على وفق متغيرات (الجنس – الفرع)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٦٠,٧٥٠	١	٦٠,٧٥٠	١,٦٥٨	٣,٨٤	غير دال
التخصص	٠,٠٠٣	١	٠٠٣.	٠,٠٠١		غير دال
الجنس *التخصص	٥٣,٧٦٣	١	٥٣,٧٦٣	١,٤٦٨		غير دال
تباين الخطأ	١٠٨٤٢,٤٠٠	٢٩٦	٣٦,٦٣٠			
الكلي	٢٤٤١٨٥٧,٠٠٠	٣٠٠				

من ملاحظة القيم الواردة في الجدول (٧) أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الاتية:

١. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٨٩,٥٧) والمتوسط الحسابي للإناث (٩٠,٤٧)، وكانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (١,٦٥٨) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٩٦).
٢. وتفسر هذه النتيجة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك المشكل لان عينة البحث يعيشون في بيئة واحدة تحكمها العادات والتقاليد نفسها ويشعرون بأنهم مقيدين من قبل الاسرة والمجتمع ببعض القيم التي تحدد سلوكهم بما هو مقبول اجتماعياً وما هو مرفوض.
٣. متغير الفرع (علمي – ادبي): ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الفرع، اذ بلغ المتوسط الحسابي للفرع العلمي (٩٠,٠٢) والمتوسط الحسابي للفرع الادبي (٩٠,٠١)، وكانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٠,٠٠١) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٩٦). وتفسر هذه النتيجة عدم وجود فرق بين الفرعين العلمي والادبي في السلوك المشكل لان عينة البحث يحصلون على المستوى نفسه من الخبرات من خلال طرائق التدريس المتشابهة كذلك قياس مستوى تحصيلهم بالاختبارات نفسها ويواجهون المشكلات نفسها من حيث طبيعة المواد والمناهج الدراسية والعلاقة بينهم وبين مدرسيهم والعلاقة مع بعضهم البعض.
٤. ليس هناك تفاعل بين الجنس والفرع لأن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (١,٤٦٨) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٩٦).

الهدف الثالث: الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد (عينة التطبيق النهائي) وبعد معالجة البيانات إحصائيا اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس الحرمان العاطفي (٨٨,٣٦) درجة وإن الانحراف المعياري (٥,٥٤) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (٧٥) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، وللوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤١,٧٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩)، أي أنه هناك فرقاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، بمعنى أن طلبة المرحلة الاعدادية يعانون من حرمان عاطفي والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس الحرمان العاطفي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	٨٨,٣٦	٥,٥٤	٢٩٩	٧٥	٤١,٧٨	١,٩٦	٠,٠٥

ومن خلال النتيجة اعلاه يتبين أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى متوسط من الحرمان العاطفي، وتفسر هذه النتيجة بأنها مؤشر على معاناة الطلبة والطالبات بسبب كثرة المشاكل العائلية وكثرة حالات الطلاق وصعوبة الحياة والضغوط التي يواجهونها في المجتمع .

الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الاحصائية للحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب الجنس (ذكور – اناث) والفرع (علمي – ادبي).

تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة إحصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي (٢ x ٢) على أساس الجنس (ذكور– إناث) والفرع (علمي – ادبي)، وكانت النتائج كما في الجدول (٩).

جدول (٩)نتائج تحليل التباين الثنائي (٢ X ٢) للحرمان العاطفي على وفق متغيرات (الجنس – الفرع)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	١٠,٠٨٣	١	١٠,٠٨٣	٠,٣٣٦		غير دال
التخصص	٦٤,٤٠٣	١	٦٤,٤٠٣	٢,١٤٥		غير دال

الجنس *التخصص	٢١٣,٣٦٣	١	٢١٣,٣٦٣	٧,١٠٦	٣,٨٤	دال
تباين الخطأ	٨٨٨٧,٥٤٧	٢٩٦	٣٠,٠٢٥			
الكلي	٢٣٥١٥٩٩,٠٠٠	٣٠٠				

من ملاحظة القيم الواردة في الجدول (٩) أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الاتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٨٨,١٨) والمتوسط الحسابي للإناث (٨٨,٥٥)، وكانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٠,٣٣٦) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٩٦).

وتفسر هذه النتيجة عدم وجود فرق كبير بين الذكور والإناث في الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور والاناث يتعرضون للحرمان العاطفي بدرجات متساوية نظراً لان الوالدين يتسمون بالجفاء العاطفي او يستخدمون اساليب معاملة والدية تنطوي على القسوة والاهمال.

٢. متغير الفرع (علمي – ادبي): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الفرع، اذ بلغ المتوسط الحسابي للفرع العلمي (٨٨,٨٣) والمتوسط الحسابي للفرع الادبي (٨٧,٩٠)، وكانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٢,١٤٥) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٩٦).

وتفسر هذه النتيجة ان الفرعين لا توجد فروق بينهما وذلك لان الحرمان العاطفي لا يعتمد على الفروع في نوع الدراسة فهو عامل نفسي يأتي من نقص بالعواطف واهمال بالمعاملة داخل الاسرة.

٣. هناك تفاعل بين الجنس والفرع لأن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٧,١٠٦) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٩٦). ولما ظهر هناك تفاعل بين الجنس والفرع فلا بد من استخدام الاختبارات البعدية الثنائية لتأكيد تلك الفرق فاستخدمت الباحثة الاختبار الثنائي لفرق الاوساط وذلك بالولوج للأوامر الخلفية لبرنامج spss، وظهر الفرق لصالح الإناث وبنسبة (٢,٠٥٣) في الفرع العلمي، والفرق لصالح الذكور وبنسبة (١,٣٢٠) في الفرع الادبي، وجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)جدول فروق الاوساط الثنائية وفقا للتفاعل بين الجنس والفرع

التخصص	الجنس	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري
العلمي	ذكور اناث	-٢,٠٥٣	٠,٨٩٥
	اناث ذكور	٢,٠٥٣	
الادبي	ذكور اناث	١,٣٢٠	
	اناث ذكور	-١,٣٢٠	

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين السلوك المشكل والحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

وللتعرف على العلاقة بين السلوك المشكل والحرمان العاطفي استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٢١٦) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية والبالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) يتبين أن هنا علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

معامل الارتباط بين السلوك المشكل والحرمان العاطفي

العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	قيمة ت لدلالة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣٠٠	٠,٢١٦	٢٩٨	٤	٠,٠٥

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) تساوي (٠،١١٣).

وتفسر الباحثة هذه العلاقة بين المتغيرين ان كلما زاد الحرمان العاطفي لدى عينة البحث كلما ازداد السلوك المشكل يعني حرمان الفرد من الحب والحنان يؤدي به الى سلوكيات خاطئة مثل العنف والكره والقيام بسلوك عدواني تجاه الاخرين والعكس صحيح.

ثانيا: الاستنتاجات: تم التوصل في هذا البحث الى الاستنتاجات الآتية:-

١. توفير بيئة مدرسية هادئة متفاهمة تشعر الطالب بالتقبل والاحترام وتشعره بأنه موضع تقدير واهتمام، وتتيح له الفرص والإمكانات لتحقيق الاستقلال واتخاذ القرارات.

٢. ان الحرمان العاطفي حالة موجودة لدى كلا الجنسين في فترة المراهقة فعلى المدرسين اتباع سياسة خلق جو من الثقة فيما بينهم وبين تلاميذهم ومساعدتهم على التكيف الذي يؤدي الى النمو والاتزان .

-التوصيات

تطوير مستوى الخدمات النفسية وتوفير عيادة نفسية وتفعيل دور الاخصائية النفسية لمساعدة التلاميذ على حل (الصعوبات والمشاكل الدراسية) التي يواجهها التلاميذ وتقديم الدعم الممكن للتخفيف مما يتعرضون له من ضغوط.

١.اقامة الانشطة الجماعية لبث روح التآلف والتعاون بين التلاميذ وملاحظة الذين يتجنبون هذه الانشطة والعمل على تحفيزهم للمشاركة والتفاعل مع الآخرين

٢.دعم المؤسسة التربوية للمنهج الدراسي بأساليب تربوية من أجل الإفادة منها في غرس العاطفة في نفوس التلاميذ .

٣.ضرورة التأكيد من قبل المدرسين على تطوير العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الطلبة

المقترحات

١.اجراء دراسات مماثلة على طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات (الجنس – التخصص المرحلة الدراسية).
٢.اجراء دراسة عن علاقة السلوك المشكلة بأساليب التنشئة الاسرية والاتجاه نحو المستقبل والتطورات المعرفية
٣.اجراء دراسة تنبؤية عن العوامل المؤثرة بالحرمان العاطفي على طلبة المرحلة الثانوية.
٤.علاقة الحرمان العاطفي ب (الدافعية العقلية– التفكير المزدوج – نمط الشخصية A-B)

Recommendations and Suggestions

Recommendations:

1. Enhancing Psychological Services: Improve psychological services by providing a mental health clinic and activating the role of school psychologists to help students overcome academic difficulties and challenges while offering support to alleviate stress.
2. Organizing Group Activities: Conduct group activities to foster harmony and cooperation among students, while identifying those who avoid participation and encouraging them to engage with others.
3. Integrating Emotional Development into the Curriculum: Support the educational system by incorporating pedagogical methods that nurture emotional development in students.
4. Strengthening Social and Human Relations: Teachers should emphasize the development of social and interpersonal relationships among students

Suggestions:

1.Conduct similar studies on university students based on variables such as gender, specialization, and academic level.

2.Investigate the relationship between problematic behavior, parenting styles, future orientation, and cognitive development.

3.Conduct a predictive study on factors influencing emotional deprivation among high school students.

4.Explore the relationship between emotional deprivation and variables such as cognitive motivation, dual thinking, and personality types (A-B).

المصادر :

١.الحمداني ، ربيعة مانع زيدان (٢٠١٣) : فاعلية برنامج ارشادي انتقائي في تنمية المرونة النفسية للطلبة ذوي الجفاف العاطفي في المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت .

٢.شلتز ، داون (١٩٨٣) : نظريات الشخصية : ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، العراق.

٣.اسماعيل ياسر يوسف (٢٠٠٩) المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئهم الاسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة فلسطين.

٤.الشاوي، امنية إبراهيم ونصر، اماني عبد العظيم (٢٠١٣)، القيم كمتغير وقائي ضد تورط المراهقين في السلوك المشكل، مجلة علم النفس، مصر

٥.بركات، زياد، ٢٠١٠ المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتين التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم فلسطين، مجلة العلوم التربوية والنفسية ١١(٣)

٦.محمد، صابرين فوزي (٢٠٢٢)، الحرمان العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموجغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة البحث التربية وعلم النفس، مجلد ٣٧، عدد١، مصر

٧.العجمي، فيصل محمد نهدار مناحي (٢٠٠٧)، ابعاد الاساءة تجاه الاطفال المعاقين ذهنيا لدى المعلمين وأولياء الأمور في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين

٨.العلي بن زديرة (٢٠٠٦) الحرمان العاطفي وأثره على الاحداث دراسة عيادية لحالات بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجاز، رسالة ماجستير غير منشورة جامع باجي مختار بعنابة، الجزائر

٩.عواده ىوسف ذياب وزامل، حمدي على (٢٠١١) درجة تقدير المعلمين لسلوك المشكل لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية (الانروا) فى محافظة نابلس، وسبل علاجه، محلية جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية مجلد ١١، عدد٢

١٠.سهير، كامل وحافظ بطرس (٢٠٠٩) اختيار السلوك المشاكل لدى الطفل الروضة، القاهرة الانجلومصرية

١١.النجار، خالد عبد الرزاق (٢٠٠١) سكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب الحديث، مصر

١٢.الداهري، صالح (٢٠٠٨) دراسة للعلاقة بين المشكلات السلوكية والاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن، مجله الثقافة، العدد (٢٥، ص ١-٢٢)

١٣.المحادين، حسين واديب، النواسية (٢٠٠٩) تعديل السلوك نظرياً وارشاديا، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٤.منصور، عبد المجيد واخرون، ٢٠٠٢، السلوك الانساني بين التفسير الاسلامي واسس علم النفس المعاصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٥.ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠) : علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية ، ط١، دار المسيرة ، عمان .

١٦.التكريتي، واثق عمر موسى. (١٩٩٥). أساليب الحياة لدى المراهقين الأسوياء والجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي، جامعة بغداد، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

١٧.الخطيب، جمال (١٩٩٥) : تعديل السلوك الانساني ، ط٣ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

١٨.الربيعي، علي جابر (١٩٩٤) : شخصية الانسان وطبيعتها واضطراباتها بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة .

١٩.القضماوي ، احمد عبد المجيد (١٩٩٧) علم النفس التربوي وتطبيقاته، الإمارات، مكتبة الفلاح ،ط١.

٢٠.المزوري، محمد سعيد محمد طه (٢٠٠٦) :اثر برنامج تعليمي في التخفيف من الضياع النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ،رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة الموصل. المصادر:

٢١.عباس واخرون (٢٠١٤) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٥ ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .–عطية، محسن على (٢٠٠٩)، البحث العلمي في العربية : مناهجه، ادواته ، وسائله الإحصائية، عمان : دار المناهج للشر والتوزيع.

٢٢.عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٧): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٣.عبد الله، هشام (٢٠٠٨) : الجفاف العاطفي ، مجلة الدعوة ، ع ٢٠٠٤، جامعة الملك سعود : www.Saudiinfocus.com

٢٤.علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠)، القياس التقويم التربوي والنفسي : اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

٢٥.فهمي ، مصطفى (١٩٨٧) : الصحة النفسية دراسات في سايكولوجية التكييف مكتبة الخانجي، القاهرة

٢٦.ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٤) علم نفس النمو ، دورة حياة الانسان، دار الفكر، عمان، الأردن .

1. **Adames,Q.s.,(1964), Measurement and Evaluation in psychology and Luidance , U.S.A.**
2. **Ebel, R.L , (1971), Essentials of education measurement, New Jersey, Englewood Cliffs, Prentice-Hall, Inc**
3. **Nunnally , G.C.(1978) : Psychometric theory , New York : McGraw Hill company .**
4. **Ebel , R.L. (1971) : Essentials of education measurement , New York , Prentic-Hall.**
5. **Allen , B.&Aroure (1979) : construct validity of metacognition , (Journal of psychology) .**
6. **Allen . M. S & Yen W. m (1979) : Introduction measurement theory book , Gdd California .**
7. **Holt , R. & luring , L (1971) : Assessing personality , New York : her court brace .**
8. **Berk, L (2001). Behavior Problems in children and Adoles, with Learning Disabilities, Journal of mental Health, (2):6-23**